

الفصل الرابع

الصوت العام

الصوت في معناه العام طاقة يحس بها الانسان نتيجة لاهتزاز الأجسام المحدثه له ، وانتقال هذه الاهتزازات عبر وسط ناقل هو الهواء — غالبا — الى أذن السامع ومنها الى جهازه الادراكي في المخ .

وهو يشمل سماع أى صوت يحدث في الطبيعة أو في حياتنا اليومية ، سواء كان طبيعيا أو انسانيا أو كلاميا أو غير ذلك .

وقد أدرك اخوان الصفا هذا ، فرأيناهم يتحدثون عن الصوت العام وأنواعه ، ونشأته ، والمراحل التي يمر بها بدءا من حدوثه وانتاجه وانتهاء بسماعه وادراكه .

أولا : أنواع الصوت :

ان أنواع الصوت متنوعة ، فالصوت اما طبيعي ، أو آلى ، أو منطقي ، أو غير منطقي . وقد يكون الصوت حيوانيا كالنوعين الأخيرين ، وقد يكون غير حيوانى كالنوعين الأولين . يوضح الاخوان تلك الأنواع في قولهم :

« الأصوات نوعان : حيوانية وغير حيوانية . وغير الحيوانية أيضا نوعان : طبيعية وآلية ، فالطبيعية هي كصوت الحجر والحديد والخشب والرعد والرياح وبسائر الأجسام . التي لا روح فيها من الجمادات . والآلية كصوت الطبل والبوق والزممر والأوتار وما شاكلها .